منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجيحاته الفقهية في كتابه فتح الباري
دراسة تحليلية تطبيقية

إعداد:
عبد السلام مروّح سعيد خربط

المشرف:
الدكتور العبد خليل أبو عيد

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في
الفقه وأصوله

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

آب، ٢٠٠٩

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.....التاريخ.٤/٨/٢٠٠٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجيحاته الفقهية في كتاب فتح الباري
دراسة تحليلية تطبيقية

إعداد

عبد السلام مروّح سعيد خربط

المشرف

الدكتور العبد خليل أبو عيد

ملخـــــص

يعد كتاب فتح الباري خير ما كتب في شرح صحيح البخاري ومن أكثرها انتشاراً ونفعاً للعلماء والمهتمين بالحديث الشريف، ولقد سبق ابن حجر علماء كثر في شرح صحيح البخاري كابن بطال والمغلطاوي وابن رجب والفيروز أبادي وغيرهم لكن ابن حجر الإمام الحافظ استطاع أن يقدم خير ما كتب خدمة ورعاية لخير كتاب بعد كتاب الله تعالى ألا وهو صحيح البخاري . ولقد عرف العلماء وعامة الناس ابن حجر إماماً في الحديث عالماً في علم الرجال لكن كثيراً منهم غفل عما حباهُ الله تعالى من فقه وإتقان في الأصول، والناظر في كتاب فتح الباري يقف على لفتات ومواقف استحقت الاستحواذ على اهتمام فريق من الباحثين.

قام الباحث بالتوجه في بحثه نحو الجانب الأصولي والفقهي في كتاب فتح الباري من خلال النظر في منهج ابن حجر العسقلاني في ترجيحاته الفقهية ولذلك عمد الباحث إلى ما يلي:

حدد مشكلة البحث في أربعة أسئلة يقود كل منها إلى الذي يليه بغرض الكشف عن منهج ابن حجر الفقهي والأصولي الذي انتهجه في ترجيحاته (اختياراته) الفقهية، وقبل الشروع في الإجابة على هذه الأسئلة قام الباحث بتخ صيص فصل تمهيدي للحديث عن مكانة كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري من كتب شرح الحديث النبوي الشريف، و قام بالتعريف بكل من الكتاب ومؤلفه وأسباب تأليفه وقيمته العلمية واهتمامات العلماء به، وكان ما توصل إليه الباحث في هذا الفصل أن ابن حجر وقف على ثغرة من ثغر الإسلام يحميها بالنظر في السنة النبوية المطهرة شارحاً لأصح كتاب بعد كتاب الله تعالى وقائماً على تلبية احتياجات العلماء سواء من خلال وصل الموقوف وتغليق المعلق من الأحاديث التي وردت في كتاب صحيح البخاري وبالنظر في مصادر المعرفة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المتنوعة في مجالاتها: كعلم الرجال، والسيرة، والتفسير، والفقه، والأصول، واللغة إلى غير ذلك وفي مصادرها، فكان منها المخطوط، والمحفوظ، والمندثر.

كما وقام الباحث بعد ذلك بتخصيص المبحث الأول في الفصل الأول للحديث عن المنهج العام الذي سار عليه ابن حجر في التأليف في شرحه لصحيح البخاري فتح الباري ، وقد تطلب هذا دراسة لكتابه هدي الساري، وعدد من الكتب ذات العلاقة في الشريعة الإسلامية، وتحليل المحتوى إلى جانب كتب الفقه والأصول ، وتوصل الباحث فيه إلى أن ابن حجر وضع خُطة محكمة في غايتها الكبرى، والأهداف الجزئية فكانت تلبية لطلبات عدد من العلماء ، وسار ضمن إجراءات مكنته من تحقيق أهدافه التي وضعها لنفسه وقدم الباحث نماذج على ذلك كله مع تحليلات وتعليقات.

بعد ذلك عمد الباحث إلى الإجابة عن الأسئلة الأربعة التي حددها في مشكلة الدراسة حسب التالي:

السؤال الأول: ما هو منهج ابن حجر في عرضه ومناقشته للمسائل الفقهية في فتح الباري، وما المنهج الذي سار عليه في حالة وجود تعارض ظاهر بين الأدلة في تلك المسائل، وقد جاءت الإجابة على ذلك في المبحث الثاني والثالث من الفصل الأول.

السؤال الثاني: ما منهج ابن حجر المتعلق بكل من مصادر الشريعة والقواعد الكلية الفقهية والأصولية ومقاصد الشريعة في ترجيحاته واختياراته الفقهية، وقد جاءت الإجابة عليه في الفصل الثاني، حيث أظهرت الدراسة أن ابن حجر كان شافعيا في فقهه وأصوله ، لكنه لم يكن يغفل عن الأصول الأخرى تلميحاً وتوظيفاً ، أما قواعده فكانت توافق منهج المتكلمين من المالكية ، والشافعية، والحنابلة، وقد قدم الباحث نماذج لكل نوع من الأنواع، والقواعد التي وظفها ابن حجر في شرحه.

السؤال الثالث: هل خالف ابن حجر الجمهور أو خالف مذهبه في ترجيحاته واختياراته للآراء الفقهية، وهل كان لمنهجه أثر في ذلك.

السؤال الرابع: ما الإضافات التي قدمها ابن حجر في شرحه فتح الباري.

وجاء الفصل الثالث ليجيب على السؤالين الثالث والرابع فكان الكلام فيه عن مخالفات ابن حجر لكل من الجمهور ومذهبه الشافعي مع ذكر نماذج لبعض المسائل الفقهية الدالة على ذلك ، والرجوع إلى الكتب الفقهية المعتمدة في المذاهب ما أمكن، وانتهى الباحث إلى أن ابن حجر كان محايداً في عمله إلى حد كبير مما قاده إلى مخالفة مذهبه لا يتعصب لمذهب بل صاحب مبدأ (الدليل مذهبي) اقتداءً بإمامه الذي قال (الحديث مذهبي).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم كانت الخاتمة والتوصيات وكان من أهمها:

التوصية الأولى: إجراء دراسة لمسائل الإجماع عند ابن حجر في كتابه فتح الباري.

التوصية الثانية: إجراء دراسة لجمع فقه وترجيحات ابن حجر في كتابه فتح الباري.

التوصية الثالثة: إجراء دراسة لأوهام ابن حجر الحديثية وغيرها في كتاب فتح الباري.

وقد ذكر الباحث أمثلة على كل منها مما يوفر على الباحثين الراغبين في إجراء الدراسات الإفادة من هذا البحث في دراساتهم العلمية البحثية.

الباحث

عبد السلام مروح سعيد خربط

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

THE METHOLOGY OF IBN HAJAR Al-ASQALANI IN HIS FIQHI SELECTIONS INDICATED IN HIS BOOK FATH Al-BARI. AN APPLIED ANALYTICAL STUDY

Prepared By:

Abdessalam Muraweh Sa'eed Kharbat

Supervised By:

Dr. Al-Abed Khalil Abu E'id

ABSTRACT

The book of Fath al-Bari is considered the best editions in explaining "Saheeh al-Bukhari", and the wider-spead and beneficial to scholars and those concerned in the upright "Hadith". Ibn Hajar was preceeded by many scholars such as Ibn Battal, Al-Maghlatawi, Ibn Rajab, Al-Fairoozabadi and other, yet Imam Ibn Hajar could provide the best book in serving and keeping the book of second importance after Qura'a, that is "Saheeh AL-Bukhari". Ibn Hajar was known by scholars and people as Imam in figures bibliography, but adequately known in terms of his Figh and command in fundamentals "Ossools" while investigating his book Fath Al-Bari reveals indications that were of fig interest to many scholars and researchers.

The researcher hereby investigated the Fiqhi and fundamental "Ossool" aspect of Fath al-Bari Book through insights in the methodology of Ibn Hajar al-Asqalani in his Fiqhi selections, thus he first identified the study problem through five consequential questions to investigate Ibn Hajar's Fiqhi and fundamental "Ossool" methodology. The first question addressed the stance of the book-under study- from the books of Hadith Shareef explanations through collecting information about authors, reasons of writing, scientific value and the scholars concerns in each relevant book where the prelude chapter answered such question. The researcher found that Ibn Hajar- in his work-deliberately explaining Saheeh al-Bukhari, outsourcing pending and problematic Hadiths provided in Saheeh al-Bukhari and that he in sighted various knowledge such

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

as: bibliography, biography, interpretation, Fiqh, fundamentals "Ossools", language and others, and knowledge sources: scripts, memorized and the no-longer used.

The second question addressed Ibn Hajar methodology in his book-under study- that required investigating his book Hady-el- Sari and several other books related to Islamic Shariaa' and analyzing the content along with "Fiqh and Ossool" books. This was answered in the first chapter of this study. The researcher found that Ibn Dekiberately planned his book in terms of goals and objectives that satisfied several scholars demands, further he followed procedures that enabled relevant examples with comments and analysis.

The third question was about Ibn Hajar principles and basis that he adopted in his book. The second chapter of this study addressed this issue where it was found that Ibn Hajar was Shafiqi-Based in his Fiqh and Ossol, yet not ignoring other sources implicitly and functionally while his bases were consistent with the methodology of Hanbali, Maleki and Shafia'i speakers. The researcher provided examples of each type and bases that Ibn Hajar adopted in his book.

The third chapter addressed both fourth and fifth questions in terms of Shariaa' purposes at Ibn Hajar and his disagreements for both the public and his Sharia'a school along with detailed examples to disagreement issues and their main sources as such as possible where it was found that Ibn Hajar was extremely unbiased that he disagreed with his Sharia'a school, in other words, he is not school-fanatic but the owner of "evidence is my school" principle on the steps of his Imam who said "Hadith is my school"

Finally, the study concluded several recommendations: first, to conduct a study for consensus issues at Ibn Hajar in his book Fath al-Bari; second, to conduct studies to collect Fiqh and selections of Ibn Hajar in his book Fath al-Bari; third, to conduct a study for Ibn Hajar Hadithi illusions, etc. in Fath al-Bari book. The researcher provided illustrated examples to help other researchers willing to conduct such studies benefit from this research in their scientific- research studies.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit